



كلمة ملكية بمناسبة تقديم التهانى إلى جلالة الملك بعيد الأضحى المبارك

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

أصحاب السعادة السفراء المعتمدين لدى جلالته

وزراءنا الأفاضل

ضباطنا الأوفياء

حضرات السادة

إننا لنشكركم على التهانى التي قدمتموها لنا بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وها نحن بدورنا نرجو منكم أصحاب السعادة السفراء أن تحملوا إلى أصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء الذين تمثلونهم لدى جلالته تهانينا الخاصة والحارة وأدعياتنا لهم بالصحة والعافية وتمنياتنا لشعوبهم بالرفاهية والازدهار، كما أننا نتوجه إليكم جميعا وخصوصاً إلى شعبنا العزيز في جميع أقطار المملكة وخارجها فنوجه إليه بدورنا التهانى وندعو الله سبحانه وتعالى أن يقيه كل شر ويريه كل خير، ويصدق عليه من نعمه ويسبغ عليه من بحملى أياديه حتى تدخل السعادة كل بيت. ولا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نفكر في أسرتنا الصغيرة دون أن نفكر في أسرتنا الكبيرة، ألا وهي العالم العربي والإسلامي: أن عيد الأضحى ليوحى بأفكار عديدة، وخير فكرة يمكن لنا أن نتبعها ونجعلها فآلاً حسنًا لما سنستقبل من الشهور هي فكرة التضحية التي عرفها الخليل، خليل الله سيدنا إبراهيم، وحينما نخل شخصية إبراهيم نرى أن الديانات الثلاث السماوية كلها تنحدر من إبراهيم، كما أننا نرى الجهود المبذولة دولياً ولأول مرة بصورة جدية في إيجاد السلام وإحلال الإخاء بين أبناء إبراهيم الخليل.

إننا ندعو الله سبحانه وتعالى من صميم الفؤاد أن يهدي البشرية سواء الطريق، وأن يجعل من تلك البقعة الطاهرة بقعة الشرق الأوسط وأرض فلسطين خاصة التي كانت دائماً منبع الرسالات وموطن الأنبياء أن يجعلها مرة أخرى كما كانت جنة خضراء يانعة يتمتع فيها أهلها بحقوقهم كاملة غير منقوصة.

هذا ولا يمكننا أن نحتفل بعيد أو يطمن لنا بال ما دمنا غير مطمئنين على إخواننا الفلسطينيين الذين شردوا من أوطانهم وحتى يجدوا مأوى لهم في الكرامة والعزة، كما نرجو الله سبحانه وتعالى أن يعجل بإجلاء قوات الاحتلال الغاشم عن التراب العربي المحتل، ذلك التراب الذي تجلت في الدفاع عنه وعن كرامته وحدة الصف الإسلامي، وبكيفية عامة وحدة صف جميع الدول ذات النيات الحسنة والمثل العليا.

شعبي العزيز

إننا باحتفالنا بهذا العيد نطوي صفحة من صفحات أيامنا، ذلك أننا نستقبل سنة جديدة ميلادية، وإنك شعبي العزيز لتعلم ما ينتظرك من مشاكل من جهة ومن متاعب ومن بشائر خير.

عليك شعبي العزيز أن تعلم أنك مطالب هذه السنة أكثر من التي سبقتها بالجد والاجتهاد، مطالب بالإنكباب على المشاكل الحقيقية حتى يمكن لبلدنا أن يشب وثنته، تلك الوثبة التي ستجعله في مصاف الدول المتقدمة، عليك أن تعلم شعبي العزيز أن الله وهبك وسائل، إلا أن هاته الوسائل لا تستثمر

مكتب الوطد

11

لأنه ش. ق.



إلا بالسواعد وبالأفكار وبالإبتكارات، وهذا كله موكول إليك وموضوع على كتفك ومعهود به إليك، وأملى شعبي العزيز أن تزداد أواصر الأخوة بين صفوفك.

شعبي العزيز

أملى أن تعلم أكثر من ذي قبل أن الوحدة: وحدة الصف والتمام الشمل وجمع الكلمة كانت ولا تزال السر الوحيد لإنجاح كل عمل عملاق مثل العمل الذي نريد أن نقوم به وننجزه، وهذا يستوجب من الجميع شيئاً من المرونة في التفكير وحسن الإرادة حتى يمكنه أن يواصل الخطى فيصل ويدرك الهدف الذي يريد أن يصل إليه، وهذا يتطلب كذلك وعياً صادقاً بالواجب الوطني، كما يتطلب وطنية غيرة لا تقبل أية مهاودة ولا تقبل أي تعامل مع أي كان، اللهم إلا إذا كان مغربياً صميماً أصيلاً.

تلك شعبي العزيز هي أهدافنا ومطامعنا، وقد شرحنا أمامك وسائلنا وخيراتها وإمكاناتنا، على الله سبحانه وتعالى المتكفل أن يهدينا حتى يمكننا أن نوفق بين وسائلنا ومواهبنا ومطامعنا، وبين ما نرجو لهذا البلد من سعادة وخير ورفاهية.

وأرجو الله مرة أخرى أن يغدق عليك شعبي العزيز الخير العميم، ويدخل كل بيت من بيوتك وكل أسرة من أسرك سعادة لا تنقضي وخيراً لا يحصى ورفاهية تعمك و تعم ذويك.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقى بالرباط

السبت 11 ذو الحجة 1393 — 5 يناير 1974